الأهرام

المصدر: الرايه

التاريخ : ٢٠ اغسطس ٢٠٠٢

وفد الكونغرس الأميركي يبحث «الحريات الدينية» في السودان

الخرطوم تنتظر دعم واشنطن بعد اتفاق سلام

الخرطوم ـ **الرايه** : بدأت العلاقات بين الخرطوم وواشنطن تشهد تحسناً لافتاً على خلفية اقتراب طرفي النزاع في السودان إلى التوصل إلى اتفاق سلام لوقف الحرب الدائرة في البلاد، حيث أجرى وفد من الكونغرس الأميركي وصل الخرطوم أمس الأول في زيارة هي الأولى من نوعها منذ «١٨» عاماً، مباحثات مهمة مع المسؤولين في الحكومة السودانية ركزت على مفاوضات «مشاكوس» وتحقيق التنمية وتعزيز النمو الاقتصادي لمرحلة ما بعد إنهاء الحرب.

ويبحث الوفد في سلسلة لقاءات متصلة يجريها في الخرطوم عدد من الموضوعات التي مازالت عالقة بين الطرفين خصوصاً فيما يتعلق بتعاون الخرطوم في مجال ما تصفه الإدارة الأميركية بالإرهاب والقضايا الأمنية ذات الصلة إلى جانب بحث مسألة الحريات الدينية وحقوق الإنسان، وعلمت «**الرايه**» أن الوفد الذي قابل الرئيس السوداني البشير أمس الأول دخل في اجتماعات سرية مع المسؤولين في الحكومة السودانية ينتظر أن تظهر نتائجها على علاقات البلدين في المرحلة المقبلة خاصة أن واشنطن تلعب دوراً بارزاً في مفاوضات السلام السودانية المنعقدة في جولتها الثانية الآن في مشاكوس في كينيا.

وأبلغ البشير الوفد برئاسة السيناتور شيلبي نائب رئيس لجنة الأمن أن السودان يتطلع لدور أكبر من الإدارة الأميركية لمرحلة ما بعد إحلال السلام بالبلاد، وأثنى البشير خلال لقائه أعضاء الوفد على دور واشنطن في العمل على إيقاف الحرب بالسودان وتعهد بمواصلة الحكومة لجهودها في هذا الصدد لإحلال السلام الشامل والعادل. ودعا البشير لأهمية تفعيل الحوار بين الخرطوم وواشنطن في القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك.

من جانبه أكد وزير الخارجية د. مصطفى عثمان إسماعيل حرص السودان على تطوير علاقاته مع الولايات المتحدة لمصلحة البلدين. وشدد أثناء اجتماع بينه وأعضاء الوفد على أهمية تواصل الحوار بين الأجهزة والمؤسسات السودانية والأميركية لتطوير العلاقات الثنائية بين الخرطوم وواشنطن.

وقال شيلبي للصحفيين «عقب لقاء الوفد بالدكتور غازي صلاح الدين مستشار البشير لشؤون السلام إن السودان يسير في الطريق الصحيح لكن يتعين عليه القيام بالكثير في مجالات السلام والنمو الاقتصادي وتوزيع الفرص المتساوية للمواطنين.

وقال إن الكونجرس يولي اهتماماً خاصاً لقضية الحريات الدينية بالسودان ونوه إلى وجود قانون أميركي ينص على ضرورة اتخاذ تدابير ضد أي بلد يمارس التمييز الديني، وأكد أن واشنطن متفائلة بشأن تطبيق الحكومة للمبادىء المنصوص عليها في اتفاق مشاكوس حول الحريات الدينية.

وأشار إلى أن اتفاق مشاكوس أحدث تغييراً إيجابياً في مواقف الولايات المتحدة من السودان. وأضاف أن واشنطن كانت تستقي معلوماتها إبان توتر العلاقات مع الخرطوم من تقارير كانت تشير لوجود انتهاكات لحقوق الإنسان.

وأضاف أنها تفقد المنتقدين الأساس الذي يعتمدون عليه في هجومهم على السودان وقال إن الحوار بين الخرطوم وواشنطن تحسن بشكل ممتاز و أضاف أن الحكومة قررت ألا تكون معزولة من المجتمع الدولي وتعهد الوفد بالعمل إلى جانب حكومة السودان في جهودها المتصلة لرفع اسمها عن قائمة الإرهاب وذكر أن «اتفاق مشاكوس» سيوفر أساساً صالحاً للعلاقة بين السودان والولايات المتحدة وأضاف أن هذا الأمر تم بحثه مع مستشار شؤون السلام.

من جهة أخرى، وصفت الحكومة السودانية انتقادات جيرهارد باوم المقرر الخاص لحقوق الإنسان في السودان المضمنة في تقريره الذي يعتزم التقدم به للجنة الدولية للأمم المتحدة قريباً حول حقوق الإنسان في السودان بأنها غير موضوعية ولا تعدو أن تكون مجرد انطباعات.

إلى ذلك، اتفق حزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان والحركة الوطنية للانقاذ التشادية على تشكيل لجنة عليا مشتركة برئاسة الأمين العام للحزبين الحاكمين لتفعيل الجانب السياسي والتعبوي الذي يساعد على استتباب الأمن على الشريط الحدودي بين البلدين.

www.ethraadl.com

إثراء المعارف الرقمية